

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الثقافة / ديوان حماية وادي مزاب وترقيته



الأواني التقليدية بوادي مزاب



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية - وزارة الثقافة - ديوان حماية وادي مزاب وترقيته



الأواني التقليدية بوادي مزاب

2014

مقدمة

والتي لا يزال بعضها منها إلى الآن وهي تنقسم إلى: أواني فخارية، الأواني النحاسية، عتاد الإنارة، عتاد خاص بالباب التقليدي، أدوات منزلية متعددة، الأسلحة التقليدية، أدوات خاصة بالزجر من البئر التقليدي، أدوات المنسج، أدوات القياس والمكاييل. ومن أجل تبسيط المصطلحات ومسميات هذه الأواني فقد تم استعمال المصطلح باللغة المزابية وترجمتها باللغة العربية مع كيفية نطقها تسهيلا بالحروف اللاتينية.

وقد تم جمع هذه المادة العلمية خصيصا من المتحف البلدي بالعطف، بمناسبة عمليات إعادة الإعتبار له من خلال التنظيف والجرد والتصنيف التي بدأ بها في شهر نوفمبر 2012.

تزرخ منطقة وادي مزاب وبعض مناطقه المجاورة العديد من الأواني التقليدية التي استعملت منذ قرون خاصة في المنزل، وهي أدوات إستعملت في المطبخ كأواني الشرب والأكل، وأواني إستعملت في المنسج لصناعة الزرابي والمنسوجات الصوفية، إضافة إلى بعض العتاد الخاص بالزجر التقليدي ولوازمه وعتاد خاص بالدواب التي كانوا يستعملونها.

وفيما المادة الأولية التي تصنع منها هذه الأدوات التقليدية فقد تعددت مصادرها، فعلى سبيل المثال أدوات المطبخ جلهما مصنوعة من مادة الفخار أو من الخشب وخصيصا من خشب النخيل أو من معدني الحديد والنحاس. أما ما يتعلق بالعتاد الخاص بالمنسج فمصدرها مصنوع من خشب النخل أو من الخشب.

ومن أجل إعادة الإعتبار لهذا الموروث الحضاري لمنطقة وادي مزاب فإن هذا الكتيب يعرض جانبا مهما من الأدوات التقليدية القديمة التي كانت تستعمل قديما

شكر خاص

نتقدم بهذا الشكر الخاص إلى كل هؤلاء الأشخاص الذين قد ساهموا بحيوية من أجل إعادة الإعتبار للمتحف البلدي بالعطف منذ شهر نوفمبر 2012 وهذا من خلال عمليات تنظيف وجرّد وتصنيف مقتنيات هذا المتحف وهم السادة:

السيد: بكلي عمر بن محمد

السيد: باسة محمد بن يحي

السيد: رمضان كمال

السيد: أبي محمد محمد

السيد: حمو علي حاج داود بن عبد الرحمان

السيد: اسماوي صالح

السيد: بابا عمي مسعود بن اسماعيل

السيد: عبد العزيز محمد بن بكير

السيد: أمحمد إبراهيم

السيد: بن يوسف بانوح

السيد: بوهيشة لخضر

الأواني الفخارية



تفدارت: Teghedert : إناء لشرب الماء
أقدوح: Agueddouh: زير لخرن الماء
أجدو: Ejeddou: طاس لشرب الماء
الزيرير: Ezzir: زير لخرن الماء
قوني تقزيرت: Gouni Teguzirt: كسكاس
تخابيت: Tkhabit:
تقزيرت: Tiguzirt جرة
تكبوشت: takboucht طنجرة للطبخ
ف: Fa: طاجين لطبخ الخبز التقليدي

تمتاز هذه الأواني بتعدد أصنافها وأشكالها وألوانها وأحجامها وتعدد إستعمالاتها وهي عادة تستعمل لشرب سواء الماء أو الحليب أو من أجل تخزين التمر والسمن والزيت، والشيء المتميز في الفخار المصنوع بوادي مزاب هو المادة الخضراء التي تطفى على أغلب هذه الأواني وهي مادة طبيعية شبيهة بالزليج. وكنبذة تاريخية فإن عاصمة الفخار في وادي مزاب قديما كانت قصر مليكة وهذا نظرا لتوفر مادة الفخار الصلصالي في منطقة "إفران" الحالية وكانت عائلة آل-فخار هي العائلة المعروفة في صناعة الفخار، لكن هذه الصناعة قد إنقرضت مع أواسط القرن الماضي.

ومن أشهر الأواني الفخارية نذكر ما يلي:
تجدويت نوفي Tejeddouyt noughi : إناء لشرب الحليب
تبغبغت: Tebeghbeht: إناء لشرب الماء
تقدوحت: Tegueddouht: إناء لشرب الماء
تغرافت نلحني: Tagharraft nelhenni : صحن للحناء
لبريك نتلبوبت: Lebriq netlebboubt إبريق للغسل



الأواني النقليدية بوادي مزاب



الأواني النحاسية



هذه الأواني هي أيضا جلها عبارة عن أدوات منزلية للإستعمال اليومي للشرب وللطبخ وللغسل أو للصبغة، وهناك نوعين من النحاس الأصفر والأحمر.

ومن أشهر هذه الأوان النحاسية نذكر:

أليان: Elyen: إناء لغسل الملابس

تيدورت ن مودي (تنحاسيت): Teydourt noumoudi

(Tenhessit) طنجرة للطبخ

أمناس ن سباغ: Emeness nousbegh إناء للصبغة

أسقاي ن ومان: Esegguey n wamen : إبريق للصبغة

تكبوشت: Tekboucht : طنجرة

أجدو: Ejeddou طاس لشرب الماء

تمكياست ن ومان: Temekyest n wamen إناء لوضع

الماء

تنحاسيت: Tenhessit : سينية

أسني: Esni سينية من الحجم الكبير

أسني نيزارن: Essni nidaran : سينية بالأرجل



مكاييل تقليدية لوزن الحبوب
بشتى أنواعها



أدوات خشبية



إن هذه الأدوات تنقسم إلى عدة أشكال و أقسام:

- أواني تستعمل لتحضير الحبوب
- أواني تستعمل لتحضير الصوف الخاص بالنسيج التقليدي
- أواني تستعمل لأكل الطعام
- أواني تستعمل لقياس كميات الحبوب هنالك (مقاييس صغيرة الحجم وبعضها متوسط وبعضها كبيرة)

المهراس: El mehress آنية خشبية لدق الحبوب

طزيوا : Tziwa: صحن خشبي

المترد: El metred: صحن خشبي بالأرجل

أغنجة: Aghenja: مغرف كبير

قوني: Gouni: كسكاس من السعف

تندونت: Tendount: طبق من السعف

بوصيار: Bosyar: غربال

أقرداش: Akerdach: أداة لغزل الصوف

طاشة: Tacha: أداة لدك خيوط المنسج





أدوات جلدية



إن هذه الأدوات مصنوعة من جلد الماعز تستعمل كلها لتخزين المياه الصالحة للشرب التي يضاف لها مادة (القطران) وهي مادة طبيعية تصنع من بعض النباتات الطبيعية كالعنبر التي تعطي للماء رائحة طبيعية ذات ذوق وحلو لذيد

وفيما يخص هاته المواد الجلدية فهي تنقسم إلى قسمين:

وعاء جليدي : شكله مفتوح يسمى باللغة المزابية (تجاوت) لحفظ المياه الصالحة للشرب وهي تستعمل عموما في فصل الصيف وتوضع وسط الدار لتزود بالهواء النقي وتكون باردة طبيعيا ذات طعم لذيد.

إناء جليدي : شكله مغلق يسمى باللغة المزابية (أجديد) لحفظ المياه الصالحة للشرب وهي تستعمل عموما في فصل الصيف وتوضع وسط الدار لتزود بالهواء النقي وتكون باردة طبيعيا ذات ذوق حلو.

أواني حجرية



إن هذه الأدوات أصلها حجر طبيعي شديد الحجم وثقيلة الوزن وهي تنقسم إلى 3 أقسام:

- أواني حجرية خاصة لطحن الحبوب بشتى أشكالها
- أواني حجرية لطحن نوى التمر: بعد طحنها تقدم للحيوانات كغذاء طبيعي لها خاصة حيوان الماعز لأنه مفيد لها طبيعياً لتروي حليباً طبيعياً لذيذ الطعم
- أواني خاصة لوضع الأباريق الفخارية لغسل اليدين بالماء

إيدي: Ildi أداة يطحن فيها نوى التمر

تسيرت: Tessirt أداة لطحن الحبوب

الزاجل: Ezzejel سند لوضع إبريق الماء للغسل

توونت: Twount أداة لوضع نوى التمر

أغزو: Aghzo مزراب لصرف الماء المستعمل



أغزو



تسيرت



الزاجل



توونت

الفهرس

4	المقدمة
6	الأواني الفخارية
10	الأواني النحاسية
14	الأواني الخشبية
18	الأواني الجلدية
20	الأواني الحجرية

إعداد

كمال رمضان

رئيس مصلحة الأرشيف

إشراف

بابا نجار يونس

مدير ديوان حماية وادي مزاب وترقيته

المراجع

Anne Marie Abderrahim Reichlen : Contribution a l'étude de la vie sociale et économique de la communauté Ibadite du M'zab

(La poterie comme expression technique et culturelle)

Doctorat de 3^{ème} cycle en sociologie - Ecole des hautes études en sciences sociales – Paris – fevrier 1980.

- تسمية الأواني التقليدية باللغة المزابية أفادنا بها السيد: **عبد العزيز محمد بن بكير**. تم الإعتماد على مقتنيات المتحف البلدي بالعطف (ولاية غرداية) كعينة.

ديوان حماية وادي ميزاب و ترقيته

عملت هذه المؤسسة منذ نشأتها سنة 1970 تحت إسم "ورشة الدراسات والترميم لوادي ميزاب"، وبعد ترقيتها سنة 1992 إلى "ديوان حماية وادي ميزاب و ترقيته" ومازالت تعمل تحت وصاية وزارة الثقافة، على إعلام وتحسيس المحيط بضرورة مشاركته في الحفاظ على هذا الموروث الحضاري كعنصر أساسي من عناصر التنمية المستدامة، والمحاولة الجادة لتقريبه للمواطن وذلك بالعمل على محاولة اكتشاف مكنوناته وإدراك أهميته والتعريف به، ثم السهر على المحافظة عليه من خلال عمليات الترميم المختلفة، والسهر على تثمينها والاستفادة منها طبقا للنصوص التشريعية الصادرة في هذا الإطار

32 شارع فلسطين ، غرداية ، الجزائر

الهاتف : 213 29 88 44 54

الفاكس : 213 29 88 25 48

البريد الإلكتروني opvm@m-culture.gov.dz

www.opvm.dz